

نواسخ الجملة الاسمية

كان وأخواتها

- ▶ نواسخ الابتداء قسمان: أفعال، وحروف، فالأفعال: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها، والحروف: (ما) وأخواتها، و(لا) النافية للجنس، و(إنّ) وأخواتها.

► **عملها:** ترفع المبتدأ، وتتصب خبره، ويسمى المرفوع بها اسمًا لها،
والمنصوب بها خبرًا لها.

► **كان وأخواتها على قسمين:**

١- ما يعمل بلا شرط، وهي: كان، وظلّ، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى،
وصار، وليس.

٢- ما لا يعمل إلا بشرط، وهو قسمان:

► **أحدهما:** ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديرًا، أو شبه نفي،
وهو أربعة: زال، وبرح، وفتى، وانفك، فمثال النفي لفظاً (ما زال زيد قائماً)،
ومثاله تقديرًا قوله تعالى: (قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف) أي: لا تفتؤ.

▶ ولا يحذف النافي معها قياساً إلا بعد القسم كآية الكريمة، وقد شذ الحذف بدون القسم، كقول الشاعر:

وأبرح ما أدامَ اللهُ قومي بحمدِ اللهِ مُنتظماً مُجيداً

▶ ومثال شبه النفي، النهي: (لا تزل قائماً).

▶ والدعاء، نحو (لا يزالُ اللهُ محسناً إليك).

▶ **ثانيهما:** ما يشترط في عمله أن يسبقه " ما " المصدرية الظرفية، وهو

" دام " كقولك: " أعط ما دمت مصيباً درهماً " أي: أعط مدة دوامك مصيباً درهماً.

- ▶ معاني أخوات (كان):
- ▶ ظل: اتصاف المبتدأ بالخبر نهائياً.
- ▶ بات: اتصاف المبتدأ بالخبر ليلاً.
- ▶ وأضحى: اتصافه به في الضحى.
- ▶ وأصبح: اتصافه به في الصباح.
- ▶ وأمسى: اتصافه به في المساء.
- ▶ وصار: التحول من صفة إلى صفة أخرى.
- ▶ وليس: النفي، لنفي الحال.
- ▶ وما زال وأخواتها، ملازمة الخبر للمبتدأ.
- ▶ ودام: بقي واستمر.

▶ كان وأخواتها بين التصرف والجمود:

▶ **أحدهما:** ما يتصرف، وهو ما عدا ليس ودام.

▶ إنَّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي،

وذلك هو المضارع، نحو: " يكون زيدٌ قائماً "، قال تعالى: (ويكون

الرسول عليكم شهيداً) والأمر، نحو: (كونوا قوامين بالقسط)، و(قل

كونوا حجارة أو حديدا)، واسم الفاعل، نحو: " زيدٌ كائنٌ أخاك "،

والمصدر، نحو (سرّني كونك ناجحاً).

▶ **والثاني:** ما لا يتصرف، وهما (ليس ودام) .

توسط خبر (كان) وأخواتها:

▶ يجوز توسط خبر المتصرف من أخوات (كان) بين الفعل والاسم، نحو:

كان قائماً زيداً.

▶ أما التوسط الواجب، في نحو : كان في الدار صاحبها؛ لأن الاسم يشتمل

على ضمير يعود إلى الخبر.

▶ لا يجوز تقديم خبر (كان) وأخواتها عليها إن سبقت بنفي، فلا تقولي:

" قائماً ما زال زيداً "، و " قائماً ما كان زيداً ".

▶ يمنع تقديم خبر (ليس) عليها.

(كان) وأخواتها بين التمام والنقصان:

▶ كل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة، إلا " فتى "، و" زال " و" ليس

" فإنها لا تستعمل إلا ناقصة.

▶ ومثال التام قوله تعالى: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة)، وقوله

تعالى: (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) وقوله تعالى:

(فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون).

وقد تزايد (كان) دون أخواتها بين الشئيين المتلازمين، مثل:

- ▶ المبتدأ وخبره، نحو " زيدٌ كان قائمٌ " .
- ▶ والفعل ومرفوعه، نحو " لم يوجد كان مثلك " .
- ▶ والصلة والموصول، نحو " جاء الذي كان أكرمه " .
- ▶ والصفة والموصوف، " مررت برجلٍ كان قائمٍ " .
- ▶ وبين (ما) وفعل التعجب، نحو ما كان أحسنك في خطبتك!

▶ حذف (كان):

▶ تحذف " كان " مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً:

١- بعد (إن)، كقوله:

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قول إذا قيلاً؟

▶ التقدير: " إن كان المقول صدقاً، وإن كان المقول كذباً " .

٢- وبعد لو، نحو: " ائنتي بدابةٍ ولو حماراً " أي: " ولو كان الماتيُّ به

حماراً " .

▶ حذف نون (كان):

▶ يجوز حذف النون من مضارع (كان) المجزوم، كقوله تعالى:

▶ (قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ).

(مَا) و(لَا) و(لَات) و(إِنْ) المَشَبَّهَات بِلَيْسَ

- ▶ تعمل (ما) و(لَا) و(لَات) و(إِنْ) عمل (كان).
- ▶ أما (ما) فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيئاً، فتقول: " ما زيد قائمٌ " فزيد: مرفوع بالابتداء، وقائم: خبره.
- ▶ ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل " ليس " لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق، فيرفعون بها الاسم، وينصبون بها الخبر، نحو:
▶ ما سهرُك بعد منتصف الليل مفيداً.
- ▶ لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط ستة، ذكر المصنف منها أربعة:

١- ألا يزياد بعدها " إن " فإن زيدت بطل عملها، نحو: (ما إن زيد قائم).

٢- ألا ينتقض النفي بإلا، نحو: (وما محمد إلا رسول).

٣- ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، نحو:

ما قائم زيد، فلا تقولي: ما خائباً من يخلص عمله.

٤- ألا تتكرر (ما) فإن تكررت بطل عملها، نحو: "ما ما زيد قائم".

► تزداد الباء كثيراً في الخبر بعد (ليس، وما) نحو قوله تعالى:

(أليس الله بكاف عبده)، و(وما ربك بظلام للعبيد).

▶ أما (لا) فتعمل عند الحجازيين عمل (ليس)، ومذهب تميم

إهمالها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة :

١- أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو: لا مجدُّ في عمله فاشلاً.

لا تقولي: لا السماء صافية.

٢- ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقولي: لا ضائعاً حقُّ وراءه

مُطالب.

٣- ألا ينتقض النفي بالآ، فلا تقولي: لا مجدُّ في عمله إلا موفقاً.

▶ وأما (إن) النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئاً، ومذهب الكوفيين - خلا الفراء - أنها تعمل عمل " ليس "، ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين، بل تعمل في النكرة والمعرفة، فتقول:

▶ " إن رجلٌ قائماً، وإن زيدٌ القائم، وإن زيدٌ قائماً " .

▶ وأما **(لات)** فهي (لا) النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة للمبالغة، وتستعمل في مجال الحسرة على شيء فات أوانه.

▶ ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وتعمل بشرطين:

١- أن يكون ما بعدها دالاً على الزمان.

٢- أن يكتفى بخبرها ويحذف اسمها.

▶ نحو قوله تعالى: **(ولات حين مناص)**.

▶ **اعتذر المذنب وولات حين اعتذار**.

▶ **ندم الظالم وولات ساعة مندم**.

أفعال المقاربة أو (كاد) وأخواتها

▶ هي على ثلاثة أقسام:

▶ أحدها: ما دلّ على المقاربة، وهي: كَادَ، وَكَّرَبَ، وَأَوْشَكَ.

▶ والثاني: ما دلّ على الرجاء، وهي: عَسَى، وَحَرَى، وَإِخْلَوْلَقَ.

▶ والثالث: ما دلّ على الإنشاء، وهي: جَعَلَ، وَطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ.

عملها:

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسماً لها، ويكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع في موضع نصب، نحو " كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ، وَعَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ " .

وندر مجيء خبر هذه الأفعال اسماً، نحو قول الشاعر:

أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسِيْتُ صَائِمًا

▶ اقتران الخبر بـ (أَنْ):

- ▶ يقترن خبر (عسى) و(أوشك) بـ (أَنْ) كثيراً، نحو قوله تعالى: (عسى ربكم أن يرحمكم).
- ▶ (أوشك الغيم أن ينقشع).

- ▶ يقترن خبر (حري) و(اخلولق) بـ (أَنْ) ولا يجرد منها أبداً، نحو: (حري زيد أن يقوم) و(اخلولقت السماء أن تمطر).

- ▶ يجرد خبر (كاد) و(كرب) من (أَنْ) كثيراً، نحو قوله تعالى: (فذبوها وما كادوا يفعلون)، وقول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوبُ حين قال الوشاة: هند غضوبُ

► ما دلّ على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بـ (أن)؛ لأنّ المقصود به الحال، و(أن) للاستقبال، نحو " أنشأ السائقُ يحدو، وطفق زيدٌ يدعو، وجعل يتكلّم، وأخذ ينظّم، وعلق يفعلُ كذا".

▶ أفعال المقاربة بين التصرف والجمود:

▶ لا يتصرف من أفعال المقاربة إلا (كاد، وأوشك)، فقد استعمل منهما

المضارع، نحو قوله تعالى: **(يكادون يسطون)**، وقول الشاعر:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ **فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا**

▶ واسم الفاعل من (أوشك)، كقوله:

فموشكة أرضنا أن تعود **خلاف الأنيس وحوشاً يباباً**

▶ أفعال المقاربة بين التمام والنقصان:

- ▶ اختصت (عسى، واخلولق، وأوشك) بأنها تستعمل ناقصة وتامة.
- ▶ فالناقصة فنحو: (عسى زيدٌ أن يقومَ، واخلولقتِ السماءُ أن تمطرَ، وأوشك الغيمُ أن ينقشعَ).
- ▶ وأما التامة فهي المسندة إلى (أن) والفعل مباشرة، نحو:
 - عسى أن يقومَ زيدٌ، وزيدٌ عسى أن يقومَ.
 - اخلولق أن يمطرَ السماءُ، والسماءُ اخلولقت أن تمطرَ.
 - أوشك أن ينقشعَ الغيمُ، والغيمُ أوشك أن ينقشعَ.

ظَنَّ وَأَخْوَاتُهَا

ظَنَّ وَأَخْوَاتُهَا أَفْعَالٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى إِنِّهِمَا مَفْعُولَانِ لَهَا. وَتَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ:

▶ **أحدهما:** أَفْعَالُ الْقُلُوبِ.

▶ **والثاني:** أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ أَوْ التَّصْيِيرِ.

أفعال القلوب:

▶ أفعال القلوب على قسمين:

▶ أحدهما: ما يدلّ على اليقين وتحقّق وقوع الخبر:

١- وَجَدَ: وجدتُ الصلَاحَ سرّاً النجَاحِ.

٢- أَلْفَى: أَلْفَيْتُ الاجْتِهَادَ وَسِيلَةً لِلنَّجَاحِ.

٣- دَرَى: ما درى الناسُ استخدامَ قوّةِ الطّبيعةِ ممكناً إلا أخيراً.

٤- تَعَلَّمَ، كقوله:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ

٥- رَأَى: رَأَيْتُ تَقَدَّمَ المرءِ مَوْقُوفًا عَلَى حَسَنِ أَخْلَاقِهِ.

٦- عَلِمَ: عَلِمْتُ الصِّدْقَ مَنْجِيًّا.

► **والثاني:** ما يدلّ على الرُّجْحَان، ويفيد ترجيح وقوع الخبر:

١ - جَعَلَ: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا).

٢ - حَجَا: حَجَوْتُ سَلِيمًا صَدِيقًا.

٣ - عَدَّ: عَدَدْتُ الصَّدِيقَ وَقْتَ الضِّيقِ.

٤ - زَعَمَ: زَعَمْتُ عَلِيًّا شَجَاعًا.

٥ - هَبَّ: هَبَّنِي مَسِيئًا فَاعْفُ عَنِّي. (جامد)

٦ - ظَنَّ: ظَنَنْتُ الْفَرَجَ قَرِيبًا.

٧ - حَسِبَ: حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا.

٨ - خَالَ: خَلْتُ الْكِتَابَ رَفِيقًا.

أفعال التحويل والتصيير:

- ١ - صَيَّرَ: صيرت الطينَ خزفاً.
- ٢ - جَعَلَ: نحو قوله تعالى: " فجعلناه هباءً منثوراً".
- ٣ - وَهَبَ: كقولهم: وهبني الله فداك.
- ٤ - تَخَذَ: تَخَذْتُ سعدًا صديقًا.
- ٥ - اتَّخَذَ: كقوله تعالى: (واتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خليلًا).
- ٦ - تَرَكَ: كقوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذٍ يموجٌ في بعضٍ).
- ٧ - " رَدَّ " كقوله:

فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا

أَعْلَمَ وَأَرَى وَأَخْوَاتِهَا

▶ الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي:

١ - (أَعْلَمَ)، كقولك: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مِنْطَلِقًا).

٢ - (أَرَى)، كقولك: (أَرَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا أَخَاكَ).

- ٣ - " نَبَأٌ " كقولك: " نَبَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا " .
- ٤ - " أَنْبَأُ " كقولك: " أَنْبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مَسَافِرًا " .
- ٥ - " خَبَّرَ " كقولك: " خَبَّرْتُ زَيْدًا عَمْرًا غَائِبًا " .
- ٦ - " أَخْبَرَ " كقولك: " أَخْبَرْتُ زَيْدًا أَخَاكَ مِنْطَلِقًا " .
- ٧ - " حَدَّثَ " كقولك " حَدَّثْتُ زَيْدًا بَكْرًا مَقِيمًا " .